(٣٠) (ولد الهدى) صلى الله عليه وسلم

من بحر الكامل التام " متفاعلن "

وُلِدَ الْهُدَى فَإِذَا السَّمَاءُ ضِيَـاءُ*وَتَزَيَّنَتْ شَمْسُ الضُّحَى وَسَنَاءُ**

وَإِذَا النُّجُومُ تَلَأْلَأَتْ وَبَهَـــاءُ*لِمَوَاكِبِ الرَّكْبِ الْعُلَا وَصَـفَاءُ**

وَإِذَا الْقُيُودُ تَغَلْغَلَتْ وَقِفَـــالُ*وَتَأَوَّهَتْ جَانُ السَّمَاعِ شَـقَاءُ**

بِشِهَابِ رَصْدٍ لَاحِقٍ وَقِتَـــالُ*فَإِذَا سَمِيعٌ هَامَ نَالَ جَـــزَاءُ**

وَحَرِيقُ جُرْمٍ دَامِرٍ وَهَـــلَاكَ*قَدْ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ حِينَ يَشَـاءُ**

وَإِوَانُ كِسْرَى صُدِّعَتْ وَحُـطَامُ*وَرِجَالُ نَارٍ عَابِدُونَ بُكَـــاءُ**

عُدِمَـــتْ رَمَـادٌ مَا بِهَـا وَزَوَالُ*حَطَّتْ بِهَا رِيحُ الصِّبَا فَهَـنَاءُ**

فِيلٌ أَتَى بِجِيُوشِـــــهِ وَقِنَاةُ*يَبْغُونَ هَدْمَ الكَعْبَةِ وَخَـــفَاءُ**

رُدَّ الْمَكِيدَ بِغَيْظِـهِ وَضَـــلَالُ*طَيْرٌ أَبَابِيلَ الْحِـــجَارَ بَلَاءُ**

هَتَكَتْ بِمَا حَشَـــدُو لَهَا وَرِمَاحُ*وَتَحِيَّةٌ لِرَسُـــــولِنَا وَثَنَاءُ**

زَكَّى الصُّدُورَ نَقَيَّةً وَصَـــفَاءُ*صَارَ الْفُؤَادُ بِطُـــهْرِهِ وَنَقَاءُ**

حِيرَاءُ غَارُ الْمُعْجِزَاتِ عِظَـاتُ*نُورٌ يُزَكِّيهِ الْفَضَـــا وَجَلَاءُ**

ثَوْرُ التَّخَفِّى آمِنٌ وَخَـــفَاءُ*هَبَطَ الْأَمِينُ بِهِ خَـــفًا وَرِدَاءُ**

رَقَّصَ الْمُحِبُّ تَحِيَّةً وَغِـــنَاءُ*لَمَّا دَنَا رَكْبَ الْأَمِينِ ضِـــيَاءُ**

طَلَعَ السَّنَاءُ بِنُـورِهِ وَبَهَـــاءُ*هَامَ الْمُحِبُّ لِطَلْعِهِ وَهَـــنَاءُ**

آخَ الرَّسُولُ بِفَضْـلِهِ وَثَـــنَاءُ***جَعَلَ الْقُلُوبَ أَلِيفَةً وَإِخَـــاءُ

وَالْمَاءُ يَنْضَحُ شَـــادِيًا وَزُلَالَ***وَأَصَابِعُ الْأَيْدِى تَفِى وَسَخَاءُ

فُلِقَ الْهِلَالَ مُسَـــبِّحَ الْقُدُّوسِ*** وَمِنَ الْكِمَامِ خُرُوجَهَ وَجَلَاءُ

وَغَزَالَةٌ تَشْـــكُو رِبَاطَ عِنَاقٍ***وَصِغَارُهَا يَبْكُونَهَا وَعَـــنَاءُ

فَعَفَا الرَّسُولُ مُعَاهِدًا لِتَعُـــودَ***بَعْدَ الرِّضَاعِ لِعَهْدِهِ وَقَضَـــاءُ

فِى مَدْحِ أَنْوَارِ الْهُدَى وَهُـــيَامُ***عَادَتْ تُنَاشِدُ حُبَّهَا وَغِـــنَاءُ

نُورٌ تَجَلَّى فِى الضِّيَاءِ مُسَبِّحًا***هَادِ الأَوَادِمَ نَاجِيًا وَوَفَـــاءُ

جَحَدَ الْعَنِيدُ وَكُفْرُهُ بِفُسُـــوقٍ***وَأَسَاءَ أَهْلُ الشِّرْكِ بَلْ وَغَبَاءُ

يَا مَنْ أَسَـــأْتَ بِسَـيِّدِ الحُكَـمَاءِ***شُلَّتْ يَدَاكَ لِمَا فَعَلْتَ جَـــزَاءُ

يَا مَنْ أَسَأْتَ بِرَسْمِكَ السُّعَدَاءِ***قُصِفَتْ يَدَاكَ لِمَا رَسَمْتَ بَغَاءُ

حُرِمَتْ عِيُـونُكَ نُورَهَا إِبْصَارُ***كَىْ لَا تَرَى نُورًا لَهَا وَضِـيَاءُ

تَبْكِى صَـــدِيدًا بَاغِتَ الأَهْدَابِ***عَمَّا رَأَتْ مِنْ سَخْطِهَا وَهِجَاءُ

مَا لِلْفُسُوقِ بِعَهْـــدِهِ مِصْدَاقُ***إِنَّ الْفُسُوقَ لِأَهْلِهِ نُكَـــــبَاءُ

أَنْتُمْ مِثَالُ الشِّـرْكِ فِى الْقُرْآنِ***مِنْكُمْ خَنَازِيرُ الشَّرَى سُخَطَاءُ

بَلْ أَنْتَ لِلشَّـــيْطَانِ عَبْدَ نِفَاقٍ***وَالْكُفْرُ أَلَّفَ بَيْنَكُمْ وَإِخَـــــاءُ

قِرْدٌ تَطَاوَلَ ذَيْلُهُ فَأَسَـــــاءَ***وَجُدُودُهُ قَدْ عَايَرُوا الشُّـرَفَاءُ

عَـنْهُ الْحِكَا وَلِسَـــخْطِهِ لَعَنَاتٍ***وَعَنِ السِّبُوتِ عِبَادَةٍ وَخَـلَاءُ

فَالنَّارُ ذَنْبُ لِمَنْ أَسَـــاءَ يَقِينَا***مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بَـــلَاءُ

فَهُوَ الرَّسُولُ مَقَامُـهُ مَحْمُـودًا***وَعَنِ الْإِمَامَةِ نَالَهَا وَعَـــطَاءُ

مِنْ كُلِّ عَيْبٍ نُزِّهَ وَنَقَـــــــاءُ*أنْقَى الْعِبَادُ سَرِيرَةً وَصَــفَاءُ**

طُوبَى لِمَنْ نَادَى الدِّفَاعَ فِدَاءً ***وَعَنِ الرَّسُولِ مَحَـبَّةً وَثَـنَاء

صَلّوا عَلَى خَـيْرِ التُّقَى وَنَـوَالُ*وَابْعَثْ لَهُ رَوْحَ الْعُطُورِ نَقَاءُ**

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَثَــنَاءُ*نَورُ الْإِلَهِ وَفِى السَّمَاءِ ضِيَاءُ**

صَلُّوا عَلَيْهِ تَحِيَّةً وَسَـــــــلَامًا*نور الإله رسوله وَسَـــــنَاءُ**

****